بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة التحرير

Editorial Words

Kata Pengantar

الحمد لله على نعمائه أن تمكنا من مواصلة الجهد والعمل الدؤوب في الإعداد لهذا العدد، حيث وصلت مقالات كثيرة جلّها في الدراسات الأدبية، ووصلنا مقالات قليلة نسبيا في الدراسات اللغوية، وقد حُكّمت المقالات، حيث لكل مقال مُحكَّمان اثنان، وخرجت النتيجة بعد التعديلات المطلوبة من الباحثين بمقالات قيّمة أخذت الدراسات الأدبية منها مساحة كبيرة جدًا في هذا العدد، وقد كان هذا الشيء بدون تقدير منا، وإنما بسبب العدد الكبير من المقالات الأدبية.

بدأت الدراسات اللغوية بمقال يتيم بعنوان: "*الهمزة بين التحقيق والتسهيل*"، حيث قام الباحث فيه ببيان التفكير اللغوي العربي في مجال الهمزة وتحقيقها أو تسهيلها، وهي قضية خلافية بين النحويين وقراء القراءات، وخرجت دراسته بنتيجة مهمة مفادها أن تسهيل الهمزة بالإبدال أو الحذف كانا من مظاهر التخفيف التي جنح إليها الاستعمال اللغوي القديم، وأن بعض العرب قد خالفوا مذهبهم في التحقيق والتسهيل.

أما في الدراسات الأدبية فقد تناولت الدراسة الموسومة: "*الملازمات بين المعاني في مفتاح العلوم للسكاكي: مقاربات تداولية في ضوء نظرية الاستلزام الحواري*" موضوع المقارنة بين نظرية الاستلزام الحواري لِـ: "بول غرايس" وبعض مقترحات السكاكي في علم البيان، خاصةً في نوع العلاقة المعرفية التي تربط بين ما في وصفهما للاستلزام الحواري، وعرضت بعض النتائج المهمة في الدراسة، وهي: أن المقابلة بين "السّكاكي" من جهة و"جون سيرل" و"بول غرايس" تعكس قدرة **المفتاح** للسكاكي على القرض والاقتراض مع النّظريات اللّسانية الحديثة، مثل: التّداولية واللّسانيات الوظيفية، ممّا يبيّن عمق الرّؤية البلاغيّة والتّداولية للسّكاكي في تحليله لمنطق اللّغة العربيّة وبحثه عن المعنى فيها؛ وفي الدراسة الثانية المعنونة: "*العقل الفارسي في مقدمة كليلة ودمنة*" أشار فيها الباحثان إلى مقدمة كليلة ودمنة في عناوينها

المختلفة وحديثها الأساسي عن العقل والفكر، فعرضت للعقل الهندي ببعديه؛ الفلسفي والسياسي، والعقلين الفارسي والعربي كذلك، واختار الباحثان ما يخص العقل الفارسي من حديث مميز في تعامله مع المعرفة، وسعيه المتواصل لتحصيلها واستيعابها، وقد خرجت الدراسة بنتائج مهمة، منها: أن العقل الفارسي يظهر في مقدمة كليلة ودمنة محبا للمعرفة، ومغرماً بها، وحريصاً على تحصيلها بأي ثمن، وكان صبوراً مضحياً بالنفس والمال مما أعجب العدو قبل الصديق، وكان هذا بسبب الصدق الإخلاص في العقل الفارسي آنذاك؛ وفي المقال الثالث الذي جاء بعنوان: "*مفهوم الصورة الفنية في ضوء الموروث النقدي العربي القديم: نظرية المحاكاة عند حازم القرطاجني (ت٦٨٤هـ) أنموذجاً*" تحدث الباحث فيه عن نظرة حازم القرطاجني (ت ٦٨٤ هـ) في مفهوم الصورة الفنية، وقد توصلت الدراسة هذه إلى أن مفهوم حازم القرطاجني عن الصورة الفنية ما هو إلا جزءٌ من فهم كلي يتصل باللغة ونظامها الأسلوبي المضموني (المحتوى) المعنوي، ونظامها الأسلوبي الشكلي بصورة أعمّ وأشمل، حيث إنه يبرز القدرات الإبداعية المتنوعة الأُطر، ويقوّي الإيحاءات اللغوية، جاعلاً إياها ضمن أطر تجريدية غير تقليدية جاهزة مستهلكة، وأصبحت بذلك الألفاظ والمعاني عند السكاكي تتطور وتتجدد وتتغير بتطور العصر وتجدّده وتغيّره؛ وفي الدراسة الرابعة الموسومة: "*المنجز الشعري التونسي في الثلث الأول من القرن العشرين بين إملاءات النقد وشواهد "العصرية"*" نظر الباحث في بعض الخصائص المميزة للنص الشعري المنجز في تونس منذ أوائل القرن العشرين حتّى الثلث الأول منه، ووقف على رهانات الكتابة وحدود تلك الرهانات، مستنداً إلى النصوص النقدية التي مثلته إسهامات الحركة الصحفية في تكريس اللافتة (الشعر العصري)، والنصوص الإبداعية التي جسدته نماذج من المنجز الشعري في هذه الحقبة من تاريخ تونس الأدبي والفكري. ومن نتائج هذه الدراسة: وجد الباحث أن الشعر العصري قد حاول أن يلتمس شعريّته بالسير على مواضيعه وخياراته المضمونية، وأن هذه الخيارات هي السبب الأساسي في الحدّ من دفق الشّعرية والرجوع بها إلى التقاليد الفنّية والأسلوبية التي تميّز القصيدة القديمة في نموذجها التقليدي؛ أمّا انتماء الشعراء وثقافتهم البيئية والثقافية والسياسية فهي سبب آخر لتلاشي هذا الشعر فيما ليس منه؛ وفي دراسة خامسة عنوانها: "*علم البديع وبلاغته في ضوء القرآن الكريم: دراسة بلاغيّة تحليلية*"؛ إذ بحث الباحث في الخلاف القائم بين البلاغيين القدامى في هذا الفن، وفي عدم فهم دلالاته، أو ما وراء المعاني الثانية التي صعب استباطها لكثير من طلبة العلم. خلصت الدراسة إلى ما يأتي: أن الدلالات البلاغية في القرآن الكريم كثيرة جداً، ولا يمكن فهم هذه الدلالات إلا بإتقان فنون البلاغة العربية وخاصةً فن البديع، وأن الدلالات البديعية هي التي تكشف مفهوم الخطاب القرآني، وأن تحليل الدلالات يفيد أؤلئك الذين تخصصوا في البلاغة القرآنيّة، وتفسير القرآن الكريم؛ فهي تساعد طالب العلم والتخصص على فهم أساليب القرآن الكريم المختلفة؛ وفي دراسة سادسة في مجال الدراسات

البلاغية في القرآن الكريم أشارت الباحثة في المقال الموسوم: "*آيات المدد في القرآن الكريم: دراسة بلاغية*" إلى جانب آخر من الدراسات البلاغية في مجال أنواع المدد في القرآن الكريم من وجهة نظر بلاغية، وقد اتضح في الدراسة هذه أن القرآن الكريم تضمن خمسة أنواع من المدد؛ فهناك المدد العام، والمدد الخاص بالمؤمنين، والمدد في الآخرة الذي اختص به الله سبحانه وتعالى عباده المؤمنين به، والمدد الخاص ببني إسرائيل الذي تحدثت عنه سورة الإسراء، وأخيراً المدد لغير المؤمنين الذي كان من أهدافه الترغيب أولا ثم الاستدراج ثانيًا. وقد أبرزت الدراسة مظاهر بلاغة النص القرآني الذي يتميز بما فيه من إعجاز بلاغي، أعجز المتحدين عن الاتيان بمثله، أو بسورة، أو بآية؛ بيّنت الدراسة السابعة في مقال بعنوان: "*تعليم العربية عبر الشعر الإسلامي لطلبة المستوى المتقدم غير الناطقين بها: دراسة وصفية وتحليلية*" مدى الاستفادة من الثراء اللغوي الكبير الذي يتمتع به الشعر العربي الإسلامي، وتطويع ذلك الثّراء؛ من أجل إنتاج مادة دراسية شاملة في المستقبل، تحتوي على كل ضُروب اللغة، وهذا يعني تعليم اللغة العربية عبر سياق لغوي متكامل من النحو والبلاغة، وجمالَ الأسلوب والقراءة والكتابة والكلام. وقد اختار الباحث الشعر الإسلامي دون غيره لأنَّه يذخر بقيم الإسلام، ويدعو إليها، ويجمع بينها وبين القيم العربية العامة. أما النتائج التي تمخَّض عنها البحث: فقد أثبت البحث في بعض التَّطبيقات التي أجريت على النَّصِّ الشعري الإسلامي، أنه يتمتَّع بثراء لغوي فيَّاض، يمكن أن يكون وسيلة فاعلة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، في شتى ضُروبها؛ وفي الدراسة الأخيرة التي جاءت بعنوان: "*نماذج من علم المعاني في ديوان عيسى ألبي أبي بكر الإلوري: دراسة تحليلية*"، ذكر الباحث فيها صورا من علم المعاني في ديوان عيسى ألبي أبي بكر الإلوري النيجيري، وأورد مقتطفات من النماذج الشعرية الواردة في أشعاره؛ وقد ركزت العناية على أضرب الخبر والانشاء الطلبي بأنواعه في ديوانيه "الرياض" و"السباعيات" المنشورين، ثم توصلت الدراسة إلى أنه إذا كانت فنون البلاغة جميعها ذات شأن وخطر، فإن من أرفعها شأنا، وأعظمها أثرا علم المعاني، وأن أدباء نيجيريا كغيرهم من أدباء العرب كانوا في خدمة العلوم العربية خاصةً بلاغتها العربية؛ أما مراجعة الكتب فقد اخترنا مراجعة الأستاذ الطيب رحماني لكتاب: "*الدراسات المصطلحية لدى الشاهد البوشيخي: المفهوم والمنهج*"، حيث تنبع أهمية الدراسة المصطلحية لدى الشاهد البوشيخي من صلتها بالذات الحضارية للأمة التي تعيش مرحلة صعبة على جميع الواجهات، مما يجعل تكاثف الجهود مطلب العصر حتى يتسنى تحقيق الإقلاع الحضاري، ولن يتحقق ذلك إلا بإتيان البيوت من أبوابها وهي المصطلحات.

أخيرا أقدم الشكر الجزيل أولا إلى عميد كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية الأستاذ الدكتور إبرهيم محمد زين بوصفه المشرف العام على المجلة، للدعم المعنوي الكبير الذي لقيناه منه في شأن رفع المجلة علميا وإدخالها ضمن المجلات العالمية المعتمدة (سكوبس)، والشكر موصول إلى الباحثين الذي

شاركوا معنا في أوراقهم العلمية القيمة وإلى هيئة تحرير المجلة الذي ساعدوا على تحديد المقالات العلمية التي تصلح للتحكيم أولا ثم النشر، وأقدم شكري الخاص إلى المصحح اللغوي د. محمد عبد الرحمن إبراهيم من مركز اللغات بهذه الجامعة، وإلى مساعدة المجلة الأستاذة نور سفيرة لوبيس على الجهد الدؤوب في الإعداد لهذا العدد، وأخيرا إلى الدكتور محمد فهام على جهوده في إدخال العدد في موقع المجلة وجهوده المتواصلة في تحديث المعلومات في الموقع، آملين من الله السداد والتوفيق، والحمد لله على كل حال ومآل.

رئيس التحرير

الأستاذ المشارك د. عاصم شحادة علي